رسائل الثغور

للشيخ أيمن الظواهري



١-   مغرب الإسلام

يكتبُ مجاهدو الإسلامِ اليومَ في مغربِ الإسلامِ ملحمةً بطوليةً في تاريخِ المسلمين، ملحمةً قدموا فيها أرواحَهم وأغلى ما يملكون فداءً لدينِ اللهِ ونصرةً لشريعةِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم، ملحمة يسعى الإعلامُ الغربيُ للتكتمِ عليها وإخفاءِ آثارِها العظيمةِ ووقائعها الخطيرة.

فهاهم أسودُ الساحلِ وفرسانُ الصحراءِ وليوثُ الجبالِ وأحفادُ عمرَ المختارِ يتصدَون للحملة الصليبيةِ الفرنسيةِ الأمريكيةِ، يساندُها أقزامُ الردةِ من أمثالِ حفترَ والسيسي وبوتفليقة، فجزى اللهُ خيرًا ليوثَ الجهادِ في مغربِ الإسلامِ، الذين يقدمون صورةً مشرقةً لأمتِهم المسلمة.

فهاهم يصبرون ويصابرون على غربةِ الهجرةِ ووحشةِ الرباطِ لعقود، وهاهم يتحدون مع إخوانهم المجاهدين في صف واحدٍ في مواجهةِ الحملةِ الصليبيةِ على ديارِ الإسلامِ، وهاهم يتآلفون ويتجمعون ويتقاربون ويرُصون صفوفَهم، فيضربون مثلًا طيبًا وقدوةً صالحةً لإخوانهم المجاهدين والمسلمين في كلِ مكانٍ، وهاهم يرأفون بأمتِهم ويرشدونها بحكمةٍ للعودةِ لدينِها، ولا يكفرونها أو يعتدون على حرماتِها، وهاهم -بفضلِ اللهِ ومنتِه- يُنكون في أعدائِهم فيوقعون فيهم القتلى والجرحى، ويغنمون وينتصرون.

فاللهم وفِّقْهم لما تحبُ وترضى، وثبتْهم على الحق الذي ارتضيته لهم، واغفرْ ذنوبَهم وتجاوزْ عن سيئاتِهم، وأنزلَ نصرَك وفتحَك عليهم، واجعلْهم طلائعَ تحريرِ الأندلسِ بإذنِ اللهِ.

فيا أمتنا المسلمةَ في مغربِ الإسلامِ من أبيدجان وواغادوغو وتمبكتو إلى قممِ الأطلسِ، ومن شنقيطَ إلى سيوةَ، هاهم الفرنسيون الذين قتلوا آباءَكم، واحتلُوا ديارَكم، وعذبوا أجدادَكم، هاهم قد عادوا مرةً أخرى، فهُبُّوا وكونوا رجالًا وأسودًا كما هب أسلافُكم، ولقِّنوهم دروسًا يظلون يروون مرارتَها وألَمها لأحفادهم.

ويا أمتَنا المسلمةَ في كلِ مكانٍ لا تخذُلي أبناءَك البررةِ في مغربِ الإسلامِ، وانصريهم وادعميهم وأيديهم، وكوني لهم مددًا كما كانوا لك سيفًا ودرعًا.

==

٢-   شرق إفريقيا

وفي شرقِ إفريقيا يتصدى أبناءُ الإسلامِ البواسلِ للحملةِ الصليبيةِ على المسلمين في كينيا وتنزانيا والصومالِ وإثيوبيا وأوغندا وما حولَها، ويتحدُ الصليبيون بقيادةِ أمريكا ضدَهم، ولكنهم بفضلِ اللهِ يصمُدون، ويحشدون الأمةَ للجهادِ، وينشرون الدعوةَ والعلمَ النافعَ، ويسعَون في رفعِ المعاناةِ عن الضعفاءِ والمحتاجين، ويُوحدون القبائلَ والعشائرَ تحت رايةِ الجهادِ والتوحيد.

ويعلنون ولاءَهم للمجاهدين في كلِ ديارِ الإسلامِ.

فاللهم ثبتْ أقدامَهم، وأنزلْ عليهم نصرَك الذي وعدت عبادَك المؤمنين، ووفقْهم لما تحبُ وترضي، وجنبْهم الذنوبَ والفتنَ، وتجاوزْ عن سيئاتِهم، وتقبلْ صالحَ أعمالِهم، واجعلْهم هداةً مهتدين رحماءَ مبشرين، وانصرْ بهم دينَك وكتابَك وعبادَك المؤمنين.

==

٣- شبه القارة الهندية

وفي شبهِ القارةِ الهنديةِ عادت شعلةُ الجهادِ لتضيءَ من جديد طريقَ النصرِ بفضلِ اللهِ، على أيدي فتيةٍ أحسبُهم من الصادقين، ضحَوا بأرواحِهم وأموالِهم وكلِ ما يملكون، حتى يعودَ سلطانُ الإسلامِ لأرضِ الهندِ مرةً أخرى، وليحرروا مسلمي شبهِ القارةِ الهنديةِ من طغيانِ الهندوسِ، وخياناتِ الحكوماتِ العلمانيةِ، التي أهدرت تضحياتِ عشراتِ الملايينِ من المسلمين، وباعتِ البلادَ وأهلَها للغربِ الصليبيِ، وحولتها لقواعدَ لخدمةِ الحملةِ الأمريكيةِ الصليبيةِ على ديارِ المسلمين.

فاللهم تقبلْ منهم تضحياتِهم، وأنزلْ عليهم مددَك، وأفرغْ عليهم صبرًا وثبتْ أقدامَهم، وانصرْهم على القومِ الكافرين.

==

٤- جزيرة العرب

وفي يمنِ الإيمانِ والحكمةِ، ومددِ الفتوحِ والجهادِ، وأرضِ الإباءِ والعزةِ يقفُ ليوثَ الإسلامِ وقفةً صادقةً في وجهِ التحالفِ الأمريكيِ الصفوي.

ويقصفُهم الأمريكانُ من الجوِ، ويدفعون في مواجهتِهم حكوماتِ الردةِ عبيدِ أمريكا من آلِ سعودٍ ومشيخاتِ الخليجِ ومرتزقةِ عبدِ ربِه الأمريكيِ، ولكنهم -بفضلِ اللهِ- ثابتون صامدون، يجاهدون في سبيلِ اللهِ، ويُحرضون الأمةَ على الدفاعِ عن شريعةِ رسولِ اللهِ، ويُفسدون مخططاتِ الصفويين لاحتلالِ الحرمين، ويقاومون الخوارجَ الجددَ، ويسعون في خدمةِ أمتِهم وأهلِهم بما يستطيعون.

فاللهم أمدَهم بمددٍ من عندك، ووفقهم لما تحبُ وترضى، وأعنهم على أن يُخرجوا المشركين من جزيرةِ العربِ، ويدفعوا عنها أطماعَ الصفويين الجددِ، ويطهروها من وكلاءِ أمريكا وخدامِها.